

## تفسير السمرقندي

@ 568 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يعطيك ثواب طاعتك حتى ترضى وسوف من ا تعالى واجب .  
ويقال ! 2 2 ! الحوض والشفاعة حتى ترضى .  
ثم ذكر له ما أنعم عليه في الدنيا وفي الآخرة .  
فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني كنت يتيما فضمك إلى عمك أبي طالب فكفأك المؤنة يعني حين  
كنت يتيما ! 2 2 ! فكيف يودعك بعد ما أوحى إليك .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني وجدك جاهلا بالنبوة والحكمة وبالكتاب وقراءته والدعوة  
إلى الإيمان فهذا إلى هذه الأشياء كقوله ! 2 2 ! [ الشورى 52 ] ويقال ! 2 2 ! يعني من  
بين قوم ضلال ! 2 2 ! يعني حفظك من أمرهم وعن أخلاقهم .  
ويقال ! 2 2 ! بين قوم ضلال فهدهم بك .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني وجدك فقيرا بلا مال فأغناك بمال خديجة .  
ويقال وجدك فقيرا عن القرآن والعلم فأغناك بالقرآن والعلم ويقال فوجدك فقير القلب  
يعني لترجو أموال الناس فأغناك يعني أغنى قلبك وأرضاك بما أعطاك \$ سورة الضحى 9 - 11 \$  
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لا تظلمه وادفع إليه حقه .  
ويقال معناه واذكر يتمك وارحم اليتيم .  
وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني فلا تقهره .  
وروي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ^ فأما اليتيم فلا تكهر ^ .  
يعني لا تعبس في وجهه .  
وروي عن أنس بن مالك رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم قال ( من ضم يتيما وكان  
محسنا في نفقته كان له حجابا من النار يوم القيامة ومن مسح برأسه كان له بكل شعرة حسنة  
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تؤذه ولا تزجره واذكر فقرك ولا تزجر السائل ولا تنهره ورده  
ببذل يسير أو بكلمة طيبة .  
وفي الآية تنبيه لجميع الخلق لأن كل واحد من الناس كان فقيرا في الأصل فإذا أنعم ا عليه  
وجب أن يعرف حق الفقراء .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بهذا القرآن فيعلم الناس .

وفي الآية تنبيه لجميع من يعلم القرآن أن يحتسب في تعليم غيره .  
ويقال معناه فحدث الناس بما آتاك اﷺ من الكرامة ويقال معناه اجهر بالقرآن في الصلاة .  
وروى أبو سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أنه قال ( إن الله تعالى جميل يحب  
الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده ) يعني يشكر بما أنعم الله عليه ويحدث به فيظهر  
على نفسه أثر النعمة واﷺ الموفق و صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد